

قسم التاريخ
2026/2025

محاضرات في تاريخ السودان المعاصر / الفصل السابع
إعداد وتقديم: بروفييسور امتياز
سيد احمد علي عثمان العقيد

جامعة النيلين
كلية الآداب
رابعة



المحاضرة السادسة تاريخ
السودان المعاصر

السنة الرابعة
الفصل السابع

اليوم الاربعا الموافق
18/3/2026

<https://alageed.com>
اعلاه الموقع الخاص بي اذا اردتم
المحاضرة في شكل pdf أو من
غير عرض تجدونه هنا

اسم السودان

ولم يطلق اسم السودان بهذه الكيفية أو المصطلح الحالي ليصبح ذو دلالة موضوعية على حدود السودان الحالي إلا في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر. وتحده ثمان دول : يوغندا من الجنوب ومن الجنوب الشرقي كينيا ومن الشرق أثيوبيا أو الحبشة سابقاً والتي أضحت تنقسم إلى دولتين وهما : أثيوبيا وأريتريا ومن الجنوب الغربي الكونغو (سابقاً) والتي انشطرت أيضاً إلى دولتين (ليوبولد فيل وبراذا فيل) أو الكونغو الديمقراطية وزائير - وجمهورية أفريقيا الوسطى . ومن الغرب جمهورية تشاد وفي الشمال الغربي ليبيا وشمال السودان مصر.

تقدر أطوال حدود السودان مع الدول المجاورة
على النحو التالي : فأولاً : مع مصر (1260) كم
ومع الكونغو : (570 كم) ومع أثيوبيا وأريتريا طول
الحدود يبلغ : (2220 كم) ومع جمهورية تشاد
وأفريقيا الوسطى تصل أطوال الحدود السودانية
إلى : (2370 كم) ومع ليبيا : (470 كم) ومع كينيا
واوغندا : (685 كم). الاجمالي =7575 كيلو متراً

إذا تأملنا في إتساع هذه الحدود من
الناحية السياسية أو الأمنية أو
الاجتماعية والاقتصادية نستطيع أن
ندرك خطورة الوضع في السودان
وماهية درجة المسئولية التاريخية ،
وجسامة الدور المنوط بأي دولة تقوم
في السودان اجتماعياً وسياسياً
واقصادياً وثقافياً وعسكرياً وأمنياً

. لا سيما إذا علمنا أن رسم الحدود بين هذه الدول
لم يتم وفق تخطيط موضوعي أو رغبة محلية ، أو
وفق حدود طبيعية أو ثقافية أو قبلية أو عرقية أو
طبيعية أو حضارية التي تساعد علي التمايز

إذ كان أهل هذه البلاد مغيبون عن صنع القرار أو تنفيذه . وبهذه الكيفية
يعتبر السودان أكبر قطر في القارة الأفريقية على الإطلاق ودون منازع .
هذا بالرغم من أن جزءاً منه قد إقتطع بموجب إتفاقية لاحقة هي التي جعلته
على وضعه الحالي .

اجزاء السودان الحالي

وقد تعددت لهجاته وتنوعت طرق معاشه
وتداخلت أعراقه وتشابكت ثقافته
وموروثاته . ولكن ما يمكن تقريره بقوة هو
أن أجزاء السودان الحالي تجمعها وحدة
الدين والأعراف والدم والتاريخ والموروث
الحضاري على وجه العموم بتفاوت تدريجي .

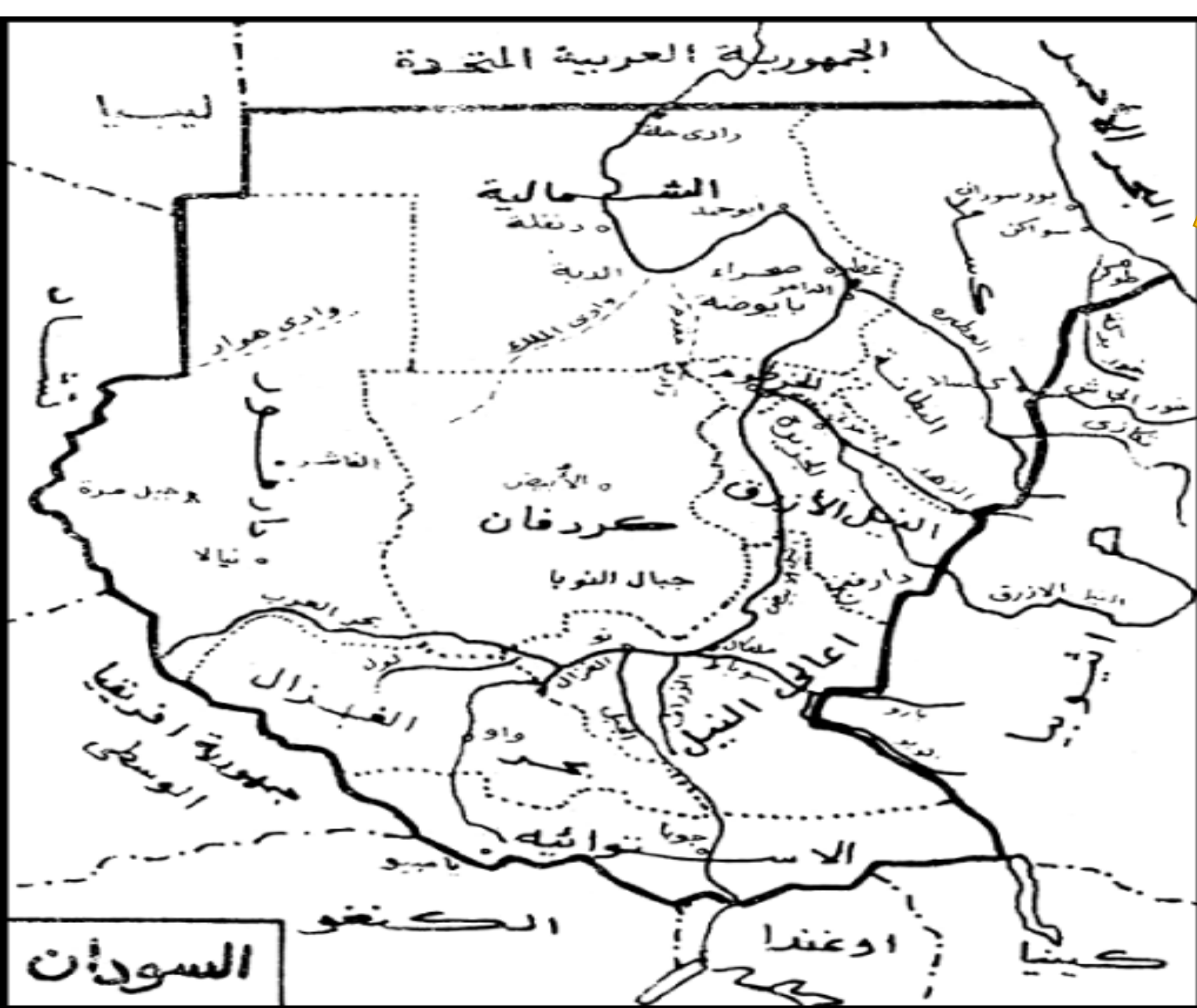
والسودان الحالي بحدوده الحالية هو مهد الحضارات
والعلوم النظرية والتطبيقية والمعارف والرسالات
السماوية وموطن الانبياء منذ ادم وادريس عليهما
السلام واصل النوع البشري بلا منازع فمنه انبثقت
الحضارات ومنه انداح النوع الانساني ومنه انتشر
العلم وانداحت المعارف وعرف الانسان عن طريقه
فن المعمار والزراعة وعلوم الفلك والرياضيات



خريطة الوطن العربي



خريطة السودان المصري



السودان

خريطة السودان الانجليزي
المصري



وما يمكن تقريره في البدء بأن حدود السودان مع جيرانه هي ليست
حدوداً جنسية ، فبين تشاد ودارفور نلاحظ وجود أكثر من اربع
عشرة قبيلة مشتركة بين البلدين ومتداخلة ومتصاهرة علي سبيل المثال
لا الحصر: قبائل الزغاوة و البديات والمساليت والفور والداجو والطنجور
والفلاتة والهوسا والماهرية والبرقو والبرنو وغيرهم الذين ظلوا ولا زالوا
يتنقلون بين السودان وجارته تشاد وأفريقيا الوسطى .

قسم التاريخ
2026/2025

محاضرات في تاريخ السودان المعاصر / الفصل السابع
إعداد وتقديم : بروفييسور امتياز
سيد احمد علي عثمان العقيد

جامعة النيلين
كلية الآداب
رابعة



المحاضرة السابعة / تاريخ
السودان المعاصر

السنة الرابعة
الفصل السابع

اليوم الأربعاء الموافق
25/3/2026

<https://alageed.com>
اعلاه الموقع الخاص بي اذا اردتم المحاضرة في
شكل pdf أو من غير عرض تجدونه هنا

التنوع العرقي والقبلي في السودان





وكذا الحال بين الولايات الجنوبية ويوغندا وبين ولايات شمال دارفور وليبيا وبين مناطق شمال السودان ومصر من قبائل العبابدة والبشاريين والنوبا وبين شرق لسودان واريتريا وأثيوبيا والمملكة العربية السعودية. فهناك تداخل عرقي وثقافي واجتماعي كثيف بين قبائل البازة والباريا والبنبي عامر وأثيوبيا وإريتريا والزبيدية والرشايدة بين الحجاز وشرق السودان

. الخلاصة أن كل حدود السودان الحالي
لا تفصل بين سلالات متميزة بقدر ما
تشير إلى كونها حدوداً اصطناعية تمتد
عبر أراضٍ متشابهة وسكان متحدين
أصلاً وثقافة وفكراً وعادات وتقاليد





الغنى الثقافي في السودان

العربية الجديدة

ومن ناحية أخرى يلاحظ أنه لا يفصل السودان عن ج
بهذا المفهوم الإصطلاحي سوى الجبال الحبشية في الشرق
حيث توجد قرية بومبادي التي تمثل الحد الفاصل بين أث
والسودان . وهي تمثل بضع قطاط مبعثرة على ضفة ا
الأزرق . وعلى مسافة منها على منحدر النيل الأزرق
فازوغلي حيث توجد بها بعض مناجم الذهب ثم الروصي
حيث يمر النيل الأزرق بآخر شلالاته.

وتشمل الحدود السودانية الحالية مع الحبشة قبائل البرتا وقبائل بني شنقول في جنوب النيل الأزرق ومنطقة قوبا التي تسكنها قبائل الهمج. ومع أريتريا نلاحظ أن الفاصل بين كسلا السودانية والحدود أريتريا سلسلة جبال بين ممرات وخيران تربط بين البلدين وقبائل النبي عامر قسمة بين البلدين والفاصل الطبيعي الثاني هو خط تقسيم مياه النيل مع الكونغو.

وامتداد السودان حوالي 19 درجة عرضية
ما بين 30° / 3°، 22° شمالاً ويشرف على
البحر الأحمر بحدود يبلغ طولها 800 كيلو
متراً وتبلغ مساحة السودان الحالي حوالي
مليون ميل مربع وذلك قبل انفصال الجنوب
عنه . ويشكل شكلاً غير منتظم ، فطوله
من الشمال إلى الجنوب حوالي 1200 ميلاً
ومنتظم من الشرق إلى الغرب نحو الف
ميل.



خريطة السودان الحقيقية السياسية وحدوده مع دول الجوار قبل التزوير



ويخترق السودان من الجنوب إلى الشمال نهر النيل وأهم مصادره النيل الأبيض () الذي ينحدر من بحيرة فكتوريا بسرعة داخل الأراضي السودانية ، حيث يمر بمنطقة السافانا المسطحة لعدة مئات من الأميال خلال مستنقعات الحدود . ثم منطقة الحشائش بين ملكال وكوستي في سهل شبه صحراوي

. وقد اجتمعت مياه النيل الأعلى من
بحر الغزال وبحر الزراف والسوبات
والتي تشكل تغذية طول العام. وهذا
عامل ينبغي أخذه في الإعتبار في مجال
التعاون والتكامل بين دول الجوار
وينبغي أن يأخذه القرار السياسي في
الإعتبار.

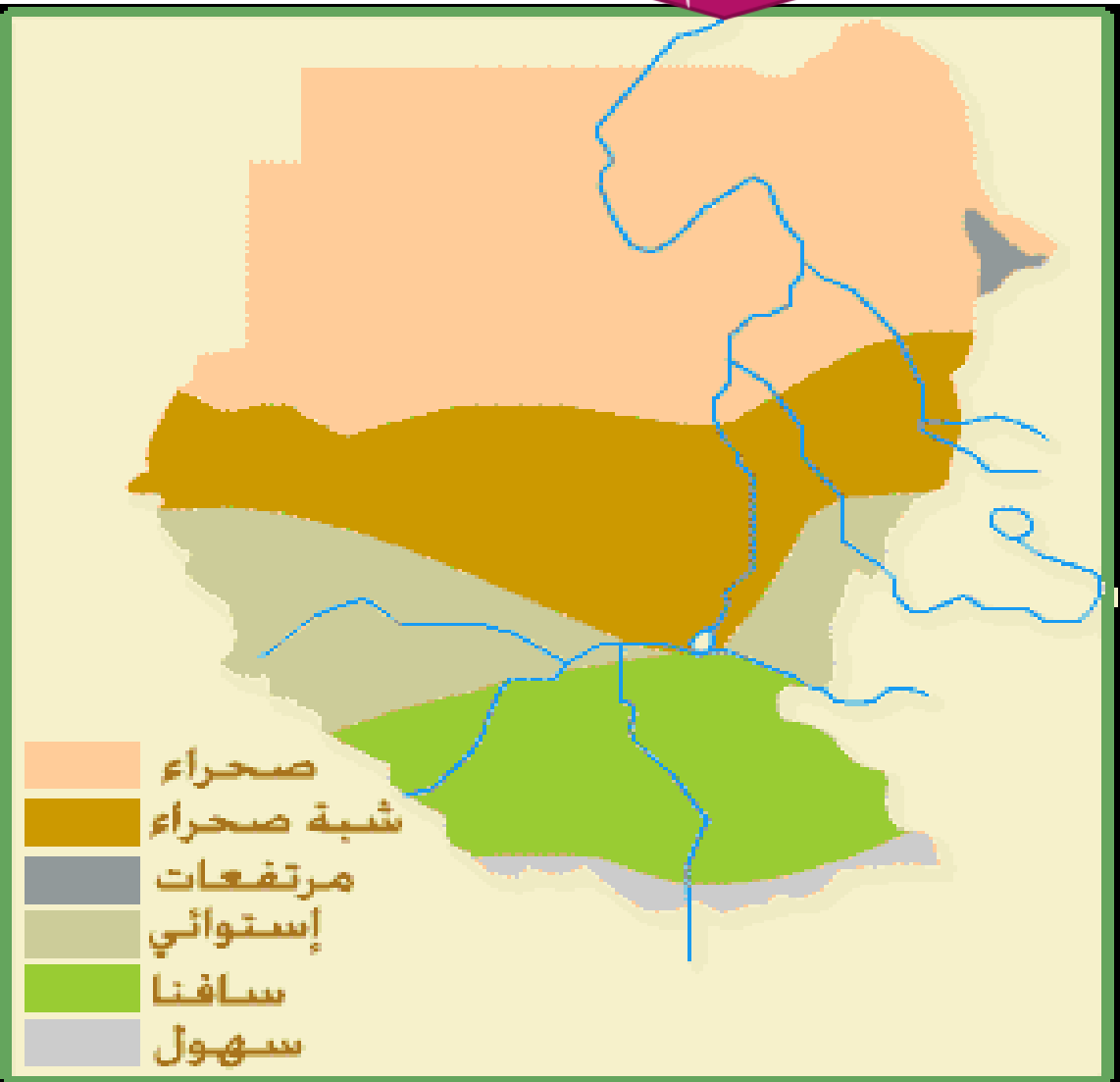
ويلتقي النيل الأزرق والنيل الأبيض عند الخرطوم ويتميز
النيل الأزرق بتيارين شديدي الإنحدار في فصل الخريف
يصبان في ضفتيه الشرقية وهما الدندر والرهد اللذان
ينحدران إلى سهول السودان بين الجبال المحيطة ببحيرة
تانا إلى حدود السودان حيث يخترق وادياً سحيقاً عند
مجدلا .

ويشكل النيل الأزرق رابطاً أزلياً بين كلِّ من أثيوبيا والسودان ومصر وإريتريا . أما الأنهر الحبشية التي تغذي نهر النيل فهي أولاً : ستيت الذي يُعتبر رقم واحد ويُعتبر المجرى الرئيسي حيث يُطلق عليه في أثيوبيا وإريتريا اسم (تكازي) ويسمى في السودان (نهر عطبرة) وهو الذي يشكل الحدود الغربية لأثيوبيا . وثانيها الرويان وثالثها الانقراب ورابعها نهر سلام (سلعم)

وتقع كردفان غرب جنوب الخرطوم حيث حزام غابات السافنا الشوكية والحشائش الغنية خلال فترة الأمطار . وتقع دارفور إلى الغرب من كردفان . وفي جنوب الخرطوم تقع شبه الجزيرة بين النيل الأبيض والنيل الأزرق ، وهي ما يُعرف بأرض الجزيرة ، وهي أكثر مناطق السودان كثافة وخصوبة وبها ري منتظم ، وبها المنتج الاقتصادي النقدي القطن وغيره من المنتجات الزراعية.



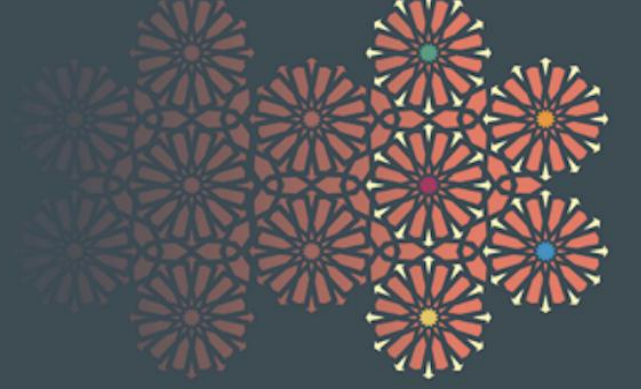
خريطة السودان المناخية
الحقيقية كما كانت في اطلس
العالم



يقع السودان ضمن
المنطقة المدارية ويتنوع
المناخ بين القاري في
الشمال و السافنا في
الأواسط و الأستوائي
في الجزء الجنوبي من
السودان

وفي جنوب السافنا الشوكية تأتي
الأراضي السوداء وسهول السافنا التي
تحدها منطقة السدود حيث يقطن
الدينكا والنوير . وجنوب غرب هذه
السهول السافنية تأتي منطقة الغابات
السافنية حيث يعيش الزاندي جنوب
بحر الغزال ، ثم الانتقال إلى التربة
الحمرء حيث الغابات الأستوائية





تأتي أهمية هذا العرض لحدود السودان الجغرافية والسكانية من وجهة النظر التاريخية بأنها تفيد في التحليل الموضوعي واتخاذ القرار السياسي والاستراتيجي الصائب وتمكين المؤرخ من البحث عن عوامل التكامل بين السودان المعاصر ودول الجوار ، وتحديد مديات التقارب من الوجهة الثقافية والطبيعية والاقتصادية والعرقية .. ووضع رؤية مستقبلية وفقاً للمعلومات واقعية

وتكشف هذه الدراسة من وجهة نظر
أخرى عن أهداف وأطماع القوى
الخارجية وتركيزها على بعض المناطق
دون الأخرى ومدى غفلة القوى
السياسية عن قراءة التاريخ بذكاء
ووعي واهمية استشراف مستقبل
السودان



بريطانيا والسودان :-
الغزو و الإحتلال البريطاني
المصري للسودان قد مر بمرحلتين
مهمتين في تاريخ السودان المعاصر في
أواخر القرن التاسع عشر الميلادي
وبداية القرن العشرين.



أولهما: المرحلة الإستطلاعية حيث كان في البداية غرض الحكومة البريطانية معرفة احوال السودان معرفة تفصيلية دقيقة قبل اتخاذ قرار نهائي فيما يجب أن يكون عليه موقفها من ثورة المهدي في السودان العثماني المصري.



غوردون باشا محاصر في قصر الحكم القصر الجمهوري الحالي
والانصار يحيطون به من كل جانب قبيل مقتله



وثانيتها: كانت ذات دور تقريبي بمعنى أن الحكومة البريطانية بعد وصولها إلى المعلومة الصحيحة الوافية وتمكنها من دراسة الحالة بالسودان وصلت إلى قرار بشأنه . فكان القرار إبتداء يقضي بإخلاء كل الأراضي السودانية ما عدا سواكن. وعليه أجبرت بريطانيا الحكومة العثمانية المصرية على تنفيذ ذلك القرار الذي نتج عنه مقتل غوردون .



غوردون باشا

وننتج عن هذا القرار جعل
السودان منطقة خالية بالمنطق
الدولي السائد بين الدول الأوروبية
يومئذٍ ذات المصلحة الحقيقية من
صدور مثل هذا القرار ، مما أتاح
فرصة إقتسام الدول لأملاك مصر
في السودان فيما بعد وفقاً لنصوص
مقررات مؤتمر برلين الجائرة بحق
أهل السودان . واهل افريقيا عموماً

بريطانيا و التذرع بحماية حدود مصر الجنوبية



وظلت السياسة البريطانية في هذه الفترة تتذرع بدعوى سياسة الدفاع عن حدود مصر الجنوبية فقط . واضحت السياسة البريطانية إزاء المهديّة قائمة على الدفاع ولا شيء غير الدفاع . ونتيجة للمستجدات على الساحة المحليّة والدوليّة تخلت بريطانيا عن سياسة الدفاع إلى سياسة الهجوم

وليم غلادستون او جلادستون
(1809-1898)



لا سيما بعد وصول حزب المحافظين
دعاة بناء بريطانيا العظمى الي دست
الحكم بقيادة سالسبري وسقوط
حزب العمال بقيادة غلادستون

روبرت سيسل سالسبري (1830-1903)



ولعل من أبرز هذه العوامل التي
استدعت تغيير سياسية بريطانيا
نحو السودان هو أن الحكومة
البريطانية قد تغيرت سياستها
تدرجياً فيما يتصل باحتلال مصر
ذاتها منذ بداية 1882م .

فبعد أن كانت تدعي بريطانيا أن احتلالها لمصر هو
احتلال مؤقت لتأهيل مصر مالياً وعسكرياً وإدارياً فما
لَبِثت أن بدأت تنظر إليه كإجراء مستديم. لأنها بدأت
تعتبر مصر نقطة استراتيجية خطيرة بعد حفر قناة
السويس 1868م لا سيما في مجال اتصال بريطانيا
بمستعمراتها في الشرق ونعني بها الهند درة التاج البريطاني

وبدأت تعتقد أن استيلاء
أي قوة أوروبية أُخرى
عليها لا سيما فرنسا يمكن
أن يتسبب في تقطيع
أوصال مستعمراتها في
القارة الهندية. ولعل من
الأسباب التي اغرتها لاتخاذ
هذا القرار هي وفاة محمد
أحمد المهدي،



وكان يدور في خلد بريطانيا أن المهديّة بعد إخلاء مصر بضغط من بريطانيا يمكن أن تنصرف المهديّة إلى تصريف شؤونها الداخليّة وعلي صعيد آخر تتيح المجال لبريطانيا لمعالجة أزمته في مصر بالسبل الدبلوماسيّة مع غريمته فرنسا. وبعدها فإن قضية السودان يمكن ان تكون تحت السيطرة اذا نجحت في مسعاها بشأن مصر



وحتى يتمكنوا هم من جانب آخر من تسوية ما نجم عن انفرادهم
بقرار احتلال مصر 1882م. إذ كان هذا الإحتلال لا يستند
على أي أساس قانوني في أراضٍ (خديوية). إذ لا يزال للباب
العالي حق السيادة عليها وظلت فرنسا وروسيا تنددان بهذا
الإحتلال وهما منافستان لا يقلان عنها دوراً في الساحة الدولية
يومئذٍ



وحاول البريطانيون تسوية هذا الأمر مع الباب العالي بغية التفرغ للمسألة السودانية وقد سقطت حكومة غلادستون التي جرت كل هذه الأحداث في مصر والسودان في عهدها في يونيو 1885م وخلفتها وزارة من المحافظين بقيادة اللورد سالسبري . وقد حاولت حكومة العمال حل المشكلة المصرية باسترضاء الباب العالي ، هذا في الوقت الذي كان فيه الوادي في أحد شطريه يغلى بثورات عنيفة كما أن إحتلالهم لمصر أثار ضدهم الشعور الإسلامي في شبه القارة الهندية .

كما أن عجز حكومة العمال بقيادة جلادستون عن إنقاذ غوردون قد أثار ضدهم الشعور الإنجليزي وقلب عليهم الطاولة داخل بريطانيا فجاءت بهذه الحكومة بقيادة سالسبري .

لهذا السبب أوفدت الحكومة البريطانية السير هنري درموند وولف (Sir Henry Drummond Wolf) في بعثة إلى كل من القسطنطينية والقاهرة ليتعاون مع الباب العالي بغية إيجاد حل للمسألة المصرية البريطانية بمعاونة تركيا .

وكانت التعليمات التي زود بها اللورد وولف تتلخص في : 1/ إيجاد حل مع تركيا بشأن النظام القائم 2/ تحديد موعد الجلاء 3/ أن الحكومة البريطانية تعترف بكل ما يحمله هذا الاعتراف من معنى للسلطان بحقه الشرعي في مصر . 4/ على تركيا أن تقبل بوجود بريطانيا في مصر إلى فترة محددة ثم بعدها يتم الجلاء . 5/ التأكيد على أنه في حالة أن تطراً مستجدات يمكن أن يعود الاحتلال بالاشتراك مع تركيا في هذا الجزء نلاحظ قد تم دس السم . إذ يُلاحظ المرء الضبابية في السياسة البريطانية محاولة خلق خط رجعة في فيما يتصل بالتزامها بميثاق الجلاء ..

أما فيما يتعلق بالسودان: 1/ فإن الحكومة البريطانية ترى واجباً عليها أن تعمل ما في وسعها من العمل على تهدئة الأحوال في السودان واستتباب الأمن والنظام فيه ، 2/ ترى ان تعاون السلطان في هذا الجانب ضروري للحصول على نتيجة في هذه المسألة . 3/ إذا رفض السلطان التعاون فإن الحكومة البريطانية ستجد نفسها مضطرة أن تتحلل من التزاماتها إزاء السلطان واللجوء إلى وسائل أخرى من أجل الدفاع عن السودان واستقرار النظام به !!!

ومن هذه الوسائل التي يمكن أن تلجأ إليها بريطانيا 1/الإعتماد على حكومة وطنية أو 2/ الإستعانة بمعونة أجنبية ، وينبغي أن لا يفوت على السلطان أن الإلتجاء إلى أي واحد من هذين الإجراءين من شأنه إضعاف العلاقة العثمانية بمصر وليس تقوية الرابطة التي تربط مصر بتركيا. وهذا نوع من التهديد المبطن للسلطان عبد الحميد الثاني وقد خطت بريطانيا وفرنسا لتمزيق الدولة العثمانية واحلال محلها دويلات قومية عن طريق فرق تسد وذلك بتشجيع القوميات بالثورة على الدولة العثمانية ووعدها بانها ستعطى حق الاستقلال وتقرير المصير

وقد علق السير (أوكلاندر كولفن)
تعليقاً على هذه التعليمات الخاصة
بالسودان والمعطاة لسير (هنري
درموند وولف) أن معناها في غير اللغة
المستخدمة في الدبلوماسية
الإنجليزية هو:

إغراء السلطان حتى يأخذ على
عائقه تحطيم الخليفة عبد الله
التعايشي فإذا تردد السلطان
فعلية أن يتوقع من الإنجليز
تأسيس حكومة وطنية من عناصر
محلية قد تكون على غير ما يهوى
السلطان .



لقد كان هذا الإتفاق إتفاق القسطنطينية هو بداية مرحلة تطور جديدة في السيطرة البريطانية على مصر ومن ثم التدخل في الشؤون السودانية . ومن تلك اللحظة بدأت بريطانيا تفكر في إطالة أمد وجودها في مصر ومن ثم بدأت تفكر في ضرورة معالجة المسألة السودانية التي تكفل لها تأمين حدود مصر الجنوبية . وتنفيذ مشروع رودس .

بالنسبة لبريطانيا لكي تستعيد السودان كانت هناك عدة أسباب ارادت ان تعلق وتبرر بها غزو واحتلال السودان بغية التغطية على اهدافها الاستراتيجية وذر الرماد في وجه القوى الاوروربية الاخرى الطامعة في السودان اولها : مقتل غوردون هذا المرتزق الذي اضفوا لقب البطل المسيحي (Christian Hero)، ومن ثم ظلت الصيحات في إنجلترا تتعالى وتطالب بالانتقام لهذا البطل الذي زعموا بانه شهيد (Martyre) وهو معتد غاز ااثيم



UNITED KINGDOM



المملكة المتحدة ((United Kingdom) □

- الاسم الرسمي: المملكة المتحدة لبريطانيا

- العظمى وأيرلندا الشمالية.

- تتكون من أربع دول:

- إنجلترا

- اسكتلندا

- ويلز

- أيرلندا الشمالية

- هي الدولة ذات السيادة التي تمثلها الحكومة المركزية في لندن، وتشارك في المنظمات الدولية مثل الأمم

المتحدة ومجلس الأمن.

ثلاث مسميات مختلفة يخطئ في معرفتها الكثير وهي

1/ بريطانيا العظمى 2/ المملكة المتحدة 3/ إنجلترا أولاً : المملكة المتحدة تشمل إنجلترا وويلز واسكتلندا وايرلندا الشمالية

ثانياً: بريطانيا تشمل إنجلترا واسكتلندا وويلز



بريطانيا العظمى

إنجلترا واسكتلندا وويلز



المملكة المتحدة

إنجلترا واسكتلندا وويلز وشمال إيرلندا



- بريطانيا أو بريطانيا العظمى (GB Great Britain)
- تشير إلى الجزيرة الكبرى التي تضم:
 - إنجلترا – اسكتلندا – ويلز
 - لا تشمل أيرلندا الشمالية، وبالتالي ليست مرادفًا للمملكة المتحدة.
- تُستخدم أحيانًا إعلاميًا أو رياضيًا كاختصار للمملكة المتحدة، لكن ذلك غير دقيق سياسيًا.
- إنجلترا ((England)) هي إحدى الدول الأربع داخل المملكة المتحدة. تقع في الجزء الجنوبي من جزيرة بريطانيا العظمى – العاصمة لندن تقع فيها، وهي أيضًا عاصمة المملكة المتحدة.
- لا تمتلك برلمانًا مستقلًا مثل اسكتلندا أو ويلز ، بل تُدار مباشرة من البرلمان البريطاني في وستمنستر.

المملكة المتحدة هي دولة قومية تتكون من أربعة دول هي: إنجلترا وإسكتلندا والويلز وشمال إيرلندا تعتبر المملكة المتحدة دولة قومية أو دولة ذات سيادة بذاتها تتكون من أربعة دول، لكن هذه الدول الأربعة التي تتكون منها ليست عبارة عن دول بالمفهوم الشائع الذي قد يفهمه الجميع، أي أنها ليست دولاً مستقلة تماماً.

بالإضافة الى ما سبق ذكره من اسباب دفعت ببريطانيا الى غزو واحتلال السودان ولعله مما يؤسف له كما هو الحال الآن وفي عهود سابقة أن من الأسباب التي دعت بريطانيا لغزو السودان هو أن بعض العناصر السودانية شاركت في إستعداد الخارج على الحكم الوطني بالبلاد ، من ذلك مذكرة الياس أم برير التي حملت توقيع عدد من شيوخ الكبابيش ودفعت ذلك (إفنج بارنج سابقاً : اللورد كرومر فيما بعد) أن يرسل طي كتابه إلى (سولسبري) رئيس الوزارة في 4/فبراير 1887م مع ترجمة لهذه العريضة ومحتوياتها .



اللورد كرومر افنج بارنج سابقاً

ومعلوم أن الياس أم برير كان من أكبر التجار الجعيلين وقد سبق أن تولى وظيفة مدير مديرية الأبيض في عهد الحكم المصري العثماني وكان ممن انضم إلى المهدي مبكراً ولعل تبدل الأمور في عهد الخليفة وفقدانه لموقعه المتقدم كان من الأسباب التي دعت للخروج علي السلطة الوطنية القائمة . بقيادة خليفة المهدي عبد الله بن محمد.

وكانت هذه العريضة تحمل توقعات
عده من مشايخ وأعيان كردفان ، مما
يعني أن الرجل قد استخدم ووظف
مكانته السابقة لصالح الأجنبي . الامر الذي
يعتبر خيانة وطنية في كل الاعراف
والقوانين الدولية اعني التخابر مع لعدو
الأجنبي في زمن الحرب

وفي 27 مارس 1887م بعث (افلنج بارنج) بكتاب آخر ورد من صالح بك الكباشي الشيخ صالح فضل الله ود سالم شيخ الكبابيش يتعجب فيه من تباطؤ الحكومة المصرية الإنجليزية في القيام بعمل عاجل لاسترجاع السودان الامر الذي يؤكد على الدولة المهدوية قد واجهت خيانات وطنية كبيرة ولعل هذا يبرر كثيرا من الاجراءات الصارمة التي اتخذها الخليفة ضد بعض الزعامات والقيادات على المستوى القبلي او الاداري او السياسي او القضائي والتنفيذي



الخلاصة : ان بريطانيا شرعت بالفعل في اتخاذ التدابير الكفيلة باسترجاع السودان ومن ثم كالعادة بدأت بالبحث عن الحيل القانونية قبيل البدء في الزحف علي الخرطوم واسقاط الدولة المهدوية . يلاحظ منذ ان انتهت واقعة ام درمان حكم الخليفة عبداللّٰه التعايشي شرع الانجليز في تدبير نظام حكم يكفل لهم ما يلي من اهداف منذ البداية:

أولاً: السيطرة التامة والكاملة علي ادارة السودان و من ثم ظلت تبحث عن المدخل الذي يثبت احقيتها في الاستيلاء علي السودان. واثبتوا ان السيطرة علي السودان يمكن أن تثبت لهم من خلال حق الغزو الذي - اسموه تجييراً وتزويراً للحقائق التاريخية بالفتح والاحتلال الذي اسموه بالاستعمار-- ، اي بفضل المشاركة في غزو السودان بالمال والرجال واسترجاعه الي حضيرة مصر. يحق لهم قانوناً ان يحتلوا السودان وان يمكثوا فيه لاطول فترة ممكنة ويستغلوا خيراته وانسانيته

المصدر:

د.محمد فؤاد شكري:مصر والسودان :تاريخ وحدة وادي النيل السياسية في القرن التاسع عشر الميلادي، مصر ، القاهرة ، دار المعارف، ط2، 1958م ص.538)

ثانياً: الاعتراف بحقوق السيادة لمصر علي السودان
في ظل ثلاث افتراضات : 1/ ان مصر استأنفت
هذه الحقوق بعد ان كانت معطلة ايام المهدية 2/
ام أن مصر صارت لها هذه الحقوق من جديد
بحكم حق الفتح مثلها في ذلك مثل بريطانيا .
وبريطانيا من جانب آخر تريد من هذا المقترح او
هذا الطرح ان تقنن لوجودها او فرض نفوذها في
السودان 3/ او ان مصر ذات حقوق في السيادة
قديماً وحديثاً .



اللورد كرومر المندوب السامي البريطاني في اقلاهرة



ثالثاً: ابعاد تركيا كلياً من شؤون السودان لأسباب تتضح في حينها . ولعل من اهم اسباب ابعاد تركيا من المشهد السوداني هو استبعاد الامتيازات الاجنبية من السودان . وقد توصل المسؤولون الانجليز الى تدبير هذا النظام الذي يكفل تحقيق كل الاغراض التي ذكرناها انفاً والذي فيما بعد عرفت بنظام الحكم الثنائي في السودان عام 1899م. وكان اللورد كرومر هو مبتدع ومهندس هذا النظام الجديد

